الرعد 13 29 فإنه يكون من جنفى السابقين الأولين الذين اتبعوه لما كان غريبا وهم أسعد الناس أما في الآخرة فهم أعلى الناس درجة بعد الانبياء عليهم السلام .

وأما في الدنيا فقد قال تعالى ! ! الانفال 8 64 أي ان ا حسبك وحسب متبعك وقال تعالى ! ! الأعراف 7 196 وقال تعالى ! ! الزمر 39 36 وقال ! ! الطلاق 65 2 3 فالمسلم المتبع للرسول ا تعالى حسبه وكافيه وهو وليه حيث كان ومتى كان .

ولهذا يوجد المسلمون المتمسكون بالاسلام في بلاد الكفر لهم السعادة كلما كانوا أتم تمسكا بالاسلام فإن دخل عليهم شر كان بذنوبهم حتى ان المشركين وأهل الكتاب إذا رأوا المسلم القائم بالاسلام عظموه وأكرموه وأعفوه من الأعمال التي يستعملون بها المنتسبين إلى ظاهر الاسلام من غير عمل بحقيقته لم يكرم .

وكذلك كان المسلمون في أول الاسلام وفي كل وقت .

فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر و على عباده نعم لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل والنعم التي تصل إليه أكثر فكان المسلمون في أول الاسلام وان ابتلوا بأذى الكفار والخروج من الديار فالذي حصل للكفار الهلاك كان أعظم بكثير والذي كان يحصل للكفار من عز أو مال كان يحصل للمسلمين أكثر منه حتى من الاجانب .

فرسول ا صلى ا عليه وسلم مع ما كان المشركون يسعون في أذاه بكل طرق كان ا يدفع عنه ويعزه ويمنعه وينصره من حيث كان أعز قريش ما منهم الا من كان يحصل له من يؤذيه ويهينه من لا يمكنه دفعه إذ لكل كبير كبير يناظره ويناويه ويعاديه وهذه حال من